الاثنين ٢٥/ تشرين٢ /٢٠٢٤

كالكاليست: أوامر اعتقال نتنياهو وغالانت خطر على اقتصاد إسرائيل؛ هآرتس/ ذي ماركر: بعد "لاهاي".. هل بدأت الدول تستعد لفرض عقوبات على إسرائيل؛ معلّق إسرائيلي لنتنياهو: أنت متهم بإسقاطنا في الحضيض.. وفي "بئر لاهاي" العميقة؛ أوبزيرفر: اعتقال نتنياهو وغالانت اختبار خطير للمجتمع الدولي! العرب: الحرب على لبنان تجعل سورية أضعف وأكثر عرضة للخطر! روسيا اليوم: حزب الله يتوعد: بيروت يقابلها تل أبيب؛ الجزيرة: أكبر هجوم صاروخي لحزب الله يُدخل ٤ ملايين إسرائيلي الملاجئ؛ مسؤول إسرائيلي: وضع اقتصادي "صعب" في حيفا والمتاجر مغلقة! يديعوت أحرونوت: بايدن قد يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية قبل انتهاء ولايته؛ أكسيوس: ترامب يوشك أن يصبح المفاوض الرئيسي لحرب غزة؛ خبير فرنسي: هذه هي الإدارة الأكثر معاداة للفلسطينيين في التاريخ الأميركي! يديعوت أحرونوت: ١ من كل ٥ شبان فرنسيين يودون لو يغادر اليهود فرنسا! صنداي تايمز: أوكرانيا ستواجه "صقيعا مميتا" بعد دمار ٨٠% من منظومة الطاقة! فايننشال تايمز: الدولار القوي يضغط على ديون الأسواق الناشئة! الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية.. لماذا تخشى أميركا "تحالف الرعب"..؟!!

الموضوع الرئيس: تداعيات أوامر اعتقال نتنياهو وغالانت تبدأ بالظهور..؟!!

قالت صحيفة **كالكاليست** الاقتصادية الإسرائيلية، إن **تأثير** أوامر الاعتقال التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية ضد نتنياهو ووزير دفاعه السابق يوآف غالانت **يمتد إلى الاقتصاد الإسرائيلي بأكمله؛ فهي خطر حقيقي على استقرار اقتصاد إسرائيل ووضعه في الساحة المالية العالمية. وأشارت الصحيفة في تقرير إلى أنه ليس من قبيل الصدفة أن تعتبر وكالة التصنيف الائتماني ستاندرد آند بورز في أيار ٢٠٢٤ تحرك المحكمة الجنائية الدولية القانوني ضد نتنياهو ضمن المخاطر التي تهدد التصنيف الائتماني لإسرائيل.**

وأشارت الصحيفة إلى أن الاستقرار والثقة من الأمور الأساسية، خاصة بالنسبة لدولة تشكل صادراتها نحو ٣٠% من الناتج المحلي الإجمالي ويأتي ٨٠% من رأس مالها من الخارج، مشيرة

إلى أن المستثمرين والعملاء الأجانب يتمتعون بالسلطة في تقرير مصير الصادرات والاستثمارات وتكاليف تمويل الاقتصاد الإسرائيلي. وذكرت كالكاليست أن الخوف الأكبر يأتي من أن تزيد أوامر الاعتقال عدم الاستقرار السياسي والجيوسياسي الداخلي، الأمر الذي سيمتد إلى النظام الاقتصادي ويسبب زيادة في عائدات السندات وانخفاض قيمة الشيكل وإلحاق الضرر بأسواق رأس المال.

وأوضحت في تقريرها أن العديد من المؤسسات المالية الدولية مثل صناديق التقاعد وصناديق الثروة السيادية تشتري السندات الإسرائيلية الحكومية والخاصة، وأن قرار وصم إسرائيل بارتكاب "جريمة حرب" لا يشجع الأعمال والاستثمار. وانخفض معدل حيازات الأجانب للسندات الحكومية القابلة للتداول لدولة إسرائيل منذ ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ من نحو ١٥% إلى مستوى نحو ٩% في الأشهر الأخيرة، وإذا استمرت الحرب والاضطرابات الداخلية وتزايد المقاطعة بكل أشكالها فإن هناك خوفا من أن يواصل المستثمرون الأجانب تقليص حيازاتهم ورفع العائد على السندات. وتضيف كالكاليست أن نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي وصلت بالفعل إلى ٧٠% مقارنة بنحو ٦٠% في بداية عام ٢٠٢٣، في وقت تحتاج وزارة المالية بشدة إلى تمويل العجز ومدفوعات الفائدة. ولفتت الصحيفة إلى أن الحرب على غزة ولبنان أضافت نحو ١١ مليار شيكل (٣ مليارات دولار) كمدفوعات الفائدة على الدين، في وقت يواجه الاقتصاد العالمي ضغوطا تضخمية وأسعار فائدة مرتفعة. واعتبر تقرير كالكاليست أن التحدي الأكبر الذي تواجهه إسرائيل حاليا هو استعادة الثقة الدولية، وقالت إن "فقدان الثقة من قبل المستثمرين قد يتطلب سنوات طويلة لإعادة بنائها، ومع تصاعد الدعوات للمقاطعة الدولية ضد إسرائيل فإن الوضع الاقتصادي يزداد هشاشة"..!!!

وكتب آفي بار – ايلي في صحيفة هآرتس/ ذي ماركر، قائلاً: يمكن الغرق في لعب دور الضحية وتبادل الاتهامات وتعزية أنفسنا بخطاب متحمس عن الانتقام (ممن سننتقم؟). قيادتنا الحالية تتميز بهذه الصفات الثلاث. وأضاف: يمكن تفسير مذكرات الاعتقال التي أصدرتها محكمة الجنايات الدولية في لاهاي بأن "العالم كله ضدنا"، ثم نبيع أنفسنا "نحن شعب سيعيش وحده، ولن يحسب حساب الأغيار"، وتجاهل أن هذه السنة هي سنة ٢٠٢٤. في الائتلاف الحالي شراكة بين أحزاب توجهها الانعزالي هدف تطمح إليه. يمكن الرد كما جاء آنفاً، بدون أن نكون مؤيدين لأي أجندة، بل لوجود مثل هذا الرد خصائص علاجية. اتهام الآخرين أو إبعادهم، يساعد على استيعاب الضربة التي نزلت علينا فجأة، لكن ذلك يساعد لبضعة أيام؛ الهرب لا ينفي الحاجة لتشخيص الأخطار الجديدة، وبعد ذلك التفكير في خطوات مواجهتها، إدراكاً بأن أوامر الاعتقال الدولية لن تلغى ذات يوم. في المقابل، يمكن مواصلة التعامل معها مع حصر الأخطار التي تشكلها.

"اتهامها باللاسامية، لن يلغي أي قرار لاسامي"، قال المحامي يوفال ساسون، الذي كان جهة رفيعة في القسم الدولي في النيابة العامة، وهو الآن شريك في شركة "ميتر"، التي تمثل شركات

"هايتيك" وصناعات أمنية في العالم؛ قرار المحكمة فظيع ومؤسف، ولا يتلاءم مع سلم القيم المطلوبة منها، وهو أيضاً مخطئ قانونياً. ولكن كل ذلك غير مهم الآن، لأن القرار حاصل. وما كان ينقصني الخميس من الحكومة هو قول واضح حول ما سنفعله من الآن فصاعداً؛

وتابع الكاتب: هناك تخوفات رئيسية على الأجندة؛ الخوف الأول، يتعلق بتوسيع سريان مذكرات الاعتقال لتصل إلى إسرائيليين آخرين، سواء في المستوى السياسي أم الأمني. "لقد أعلن بصدور أوامر سرية، لكن جانب واحد"، شرح ساسون. "مواطن غزي لديه جنسية مزدوجة، يمكنه الآن تقديم شكوى في وطنه الجديد، بقوة أوامر الاعتقال في لاهاي، ثم يدعي ارتكاب جرائم حرب من قبل قائد فرقة أو طيار أو جندي نشر فيلم فيديو في "تك توك"؛ هذا الواقع الذي وصفه ساسون يؤثر على الشركات الإسرائيلية التي تعمل في الخارج، والتي يعمل فيها موظفون خدموا في الاحتياط. مثلاً، شركات يقدم فيها المهندسون خدمات لزبائن في الخارج، يجب عليهم السفر غداً إلى أوروبا. ويؤكد ساسون: لن أستغرب وجود شركات تسأل نفسها الآن بشأن الجهة التي يمكن لموظفيها أن يسافروا إليها. إدارة مخاطر معقولة يجب أن تتطرق إلى ذلك؛

الخوف الثاني، يتعلق بتداعيات واسعة على الصعيد السياسي – الأمني. على رأسها الخوف من حظر السلاح أو إلغاء صفقات تصدير. "ثمة قائمة سوداء أصبحت موجودة الآن"، قال ساسون. "هناك مستثمرون يقاطعون الصناعات الإسرائيلية الآن. حركة بي.دي.اس حصلت هنا على حقنة تشجيع مهمة جداً، ويجب الاستعداد لتبدأ بعض الدول في فحص فرض عقوبات"..!!!

وحَمَلَ المعلّق السياسي في صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، شمعون شيفر، على الحكومة الإسرائيلية وأقطابها، أمس، بلغة حادة، ومن منطلقات "الربح والخسارة"، لا لاعتبارات الإنسانية ومواقف أخلاقية. إذ قال إن نتنياهو يستذكر محاكمة درايفوس، لكن ذلك لا يخفي الحقيقة. وأضاف: "أنا أتّهم نتنياهو بقيادتنا نحو هذا الواقع المريع الذي ربما يحوّلنا لدولة منبوذة مصابة بداء الجذام، فيما تستمر الحرب الأطول في تاريخ إسرائيل ونحن نقف خائفين يومياً أمام جنودنا القتلى، ونتنياهو يرفض تحمّل المسؤولية عن حرب طالت، ويرفض لجنة تحقيق رسمية بها. أتهم نتنياهو برفض إتمام صفقة تعيد مخطوفينا، ويرفض اليوم التالي، وبذلك يتيح بقاء حماس في غزة كحاكمة وصاحبة سلطة".

بيد أن أوامر اعتقال نتنياهو وغالانت تثير جدلاً بين الإسرائيليين حول دور إسرائيل في تعرّضها هي لهذه الأوامر الصادرة عن محكمة دولية، وهي لطمة كبيرة من ناحية الصراع الدائر على الرواية والوعي منذ اليوم الأوّل للحرب، بصرف النظر عن نتائجها القضائية لاحقاً.

وكعيّنة عن هذا الجدل في الحلبة السياسية الإعلامية في إسرائيل، والتي تتّجه، في سوادها الأعظم، لاتهام العالم وتبرئة الاحتلال من موبقاته، يقول بروفيسور الحقوق في جامعة تل أبيب، أيال غروس، إن محكمة الجنايات الدولية في لاهاي "لم تتجاهل جرائم حماس، وهذه حقيقة ما تجاهلته إسرائيل، ائتلافاً ومعارضة... ومهم أن نهتم بذلك في ظل ظاهرة إنكار لما حصل في ٧ تشرين الأول. الهجوم الكاسح على لاهاي متسرّع وانفعالي، إذ يمكن الاستفادة من قراراتها ضد حماس".

يُشار إلى أن جهات إسرائيلية أيضاً تُواصل الكشف عن تورّط الجيش الإسرائيلي بجرائم حرب، فقالت صحيفة هآرتس الإسرائيلية، أمس، إن إسرائيل هدمت ١٨ مدرسة في غزة خلال شهر واحد. ورداً على سؤال الصحيفة، زعم الناطق العسكري أن الحديث يدور عن "حالات شاذة".

في المقابل، يذهب أستاذ القانون المحسوب على حزب العمل الصهيوني، البروفيسور أيال ألبشان، في مقاله في صحيفة يديعوت أحرونوت، أمس، للقول إن ما جرى في لاهاي هو محاكمة استعراضية. ويعلل موقفه، الذي يتهم المحكمة باتخاذ موقف مسبق، بالقول إنه بين الادعاءات بأن زيادة صلاحية القضاة في إسرائيل كانت ستساعدها مقابل لاهاي، وبين من يقول إن الحقيقة المعاكسة تكشّفت الآن، ينبغي القول إن قرار المحكمة الدولية كان حتمياً.

ويمضي ألبشان في مهاجمة الناقدين الإسرائيليين وهو يلوم زملاء له من المحامين الحقوقيين: "لاهاي اقتبست أقوال حقوقيين إسرائيليين قالوا إن الجهاز القضائي في إسرائيل لم يعد مستقلاً، وهناك مخاوف أننا ننفّذ جرائم حرب. الآن حينما تردّد محكمة لاهاي أقوالهم فهم يرتعشون، مثلهم مثل الشخص الذي قَتَل والديه وبدا مصدوماً من اكتشافه حقيقة أنه تحوّل ليتيم".

في الأثناء دخل وزير الحرب الجديد يسرائيل كاتس على خط الجدل، فيما تزايدت الانتقادات لتعيينه رغم قلّة كفاءاته وكون لسانه يسبق عقله؛ فغداة تعيينه وزيراً، قال إن إسرائيل ماضية في الحرب حتى تجرّد حزب الله من سلاحه، ما أثار موجات تهكم وتندّر، لا سيّما أن هذا لا يندرج ضمن سلّة الأهداف المعلنة للحرب، وأن صواريخه ما زالت تطال مناطق واسعة تصل حتى تل أبيب. وفي نهاية الأسبوع الماضي، وتزامناً مع أوامر الاعتقال الدولية، أعلن كاتس عن إلغاء الاعتقالات الإدارية لليهود وإبقائها للعرب الفلسطينيين على طرفي الخط الأخضر، علماً أن هناك آلاف الفلسطينيين من الضفة الغربية، ونحو أربعين من فلسطينيي الداخل، مقابل سبعة مستوطنين، ما زالوا معتقلين اعتقالاً إدارياً اليوم.

وأكّدت صحيفة هآرتس، في افتتاحيتها، أمس، أن قرار لاهاي هو إعلان رسمي بوجود نظام فصل عنصري (أبرتهايد) في إسرائيل، معتبرةً أن تعيين كاتس وزيراً للحرب يهدف إلى إضعاف الجيش، وتعزيز قوة اليمين والمستوطنين، وتحدي العالم ومحكمة الجنايات الدولية. وخلصت هآرتس للقول

إنه بعد أسبوعين على تعيينه، برهنَ كاتس أنه مقاول أعمال هدم وخراب، وبحال لم تسارع إسرائيل للتخلّص من الحكومة ستكتشف أن هناك حضيضاً جديداً ينتظرها أسفل مقاعد المتهمين في لاهاي.

إسرائيل ضد إسرائيل: واعتبر المعلق السياسي في صحيفة يديعوت أحرونوت، بن درور يميني، أن كاتس قدّم هدية لأعداء ومناهضي إسرائيل، وأن قراره أحمق جداً كونه يعني قانوناً للعرب وقانوناً لليهود، ما يعزّز الادعاء بأن إسرائيل هي دولة أبرتهايد. وقال يميني إنه كان بيد إسرائيل ادعاءات ممتازة ولم تستخدمها، بل يقوم عدد من قادتها بإطلاق تصريحات حمقاء عن تجويع الفلسطينيين، وعدم وجود أبرياء داخل غزة، وغيرها من الأقوال التي قادتنا للبئر الدبلوماسية.

ويعبّر رسم كاريكاتير صحيفة يديعوت أحرونوت، أمس، عن تحفّظ أوساط إسرائيلية واسعة على قرار كاتس كونه مفضوحاً وغبياً، حيث يبدو كاتس داخل مكتبه وهو يختم مذكّرة كُتب فيها: "اعتقال إداري للعرب فقط"، في أسفلها قبضة حركة كاخ العنصرية، وختم أصفر بيده، وهو لون هذه الحركة..!!!

وتوقعت صحيفة أوبزيرفر البريطانية أن تكون لمذكرات التوقيف التي أصدرتها المحكمة الجنائية الدولية بحق نتنياهو وغالانت، بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، تداعيات هائلة على إسرائيل وفلسطين، وعلى العدالة الدولية والنظام العالمي القائم على القواعد الذي تعهدت بريطانيا وحلفاؤها بدعمه. ورأت هيئة تحرير الصحيفة في قرار الجنائية الدولية، لمحاكمة سياسيين غربيين منتخبين ديمقراطيا متهمين بارتكاب مخالفات جسيمة، اختبارا لن يجرؤ المجتمع الدولي على الرسوب فيه. ووصفت المحاولة بأنها "غير مسبوقة، وضرورية، ونزيهة". وانتقدت الصحيفة رد فعل نتنياهو على هذه الاتهامات التي اعتبرها "سخيفة" و"معادية للسامية".

وقالت في افتتاحيتها، إن هذه القضية لا تتعلق بدرجة كبيرة بمعاداة السامية، كما أنه لا علاقة لها بحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها، بل هي مسألة ذات صلة بالإفلات من العقاب والعدالة. وشددت هيئة تحرير أوبزيرفر على ضرورة أن يمتثل كل من نتنياهو وغالانت طواعية للمحكمة وأن يخوضا معركتهما القضائية. وأشارت إلى أن مذكرات الاعتقال بحق نتنياهو وغالانت، لم تكن مفاجئة. فقد طلب المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، كريم خان، إصدارها لأول مرة في أيار بعد تحقيق طويل، وأفادت الصحيفة بأن قادة إسرائيل لم يتعاونوا معه. وذكرت أنه كان بإمكان نتنياهو أن يأخذ زمام المبادرة ويقبل بلجنة تحقيق مستقلة تابعة للدولة، لكنه عارض الفكرة.

وقد يعود السبب في ذلك، بحسب الصحيفة، إلى أن أي تحقيق من هذا القبيل سيكون مرتبطاً بإجراء تحريات عن دوره في الإخفاقات الأمنية "الكارثية" التي سبقت طوفان الأقصى في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣. ووفقا للصحيفة البريطانية، فإن الادعاء بأن إسرائيل ليست موقعة على معاهدة روما التي

أنشأت المحكمة ليس ذا شأن، إذ إن الدائرة التمهيدية للمحكمة الجنائية الدولية لفتت إلى أن فلسطين عضو ومعترف بها في المحكمة منذ عام ٢٠١٥، ومن ثم، فإن تحقيقاتها تتركز على الإجراءات ذات الصلة بالأراضي الفلسطينية.

وأضافت الصحيفة أن المحكمة الدولية كانت تتعرض، خلال السنوات الماضية، للانتقاد نظرا لأنها كانت -على ما يبدو- تركز جهودها على الزعماء الأفارقة المتهمين بارتكاب جرائم. أما الآن، بعد أن أصبح القادة الغربيون في قفص الاتهام بشكل محتمل، فلا ينبغي أن يكون هناك أي تردد.

وحسب الافتتاحية، فإن على رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أن يوضح "بشكل قاطع لا لبس فيه" أنه إذا خطا نتنياهو أو غالانت خطوة واحدة على أراضي المملكة المتحدة، فسيتم اعتقالهما وتسليمهما إلى الجنائية الدولية لمحاكمتهما، "لأن هذه ليست سياسة، ولأن المسألة ليست شخصية، بل هي العدالة"..!!!

أخبار عن سورية:

العرب: الحرب على لبنان تجعل سورية أضعف وأكثر عرضة للخطر..؟!!

شهد الشرق الأوسط عامًا مضطربًا بشكل غير عادي، حيث استمرت تموجات هجوم حماس على إسرائيل في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ في تأجيج الأعمال العدائية في فلسطين ولبنان وسورية والعراق واليمن ومياه الخليج، وفق صحيفة العرب. وقد أدى التكثيف الأخير للصراع في لبنان في أعقاب الهجمات المدمرة التي شنتها إسرائيل على حزب الله إلى إشعال دورة من التصعيد المتبادل بين إسرائيل وإيران، مما وضع المنطقة على حد السكين الجماعي.... وفي خضم كل هذا، لم تحظ سورية باهتمام كبير، رغم دورها المركزي في أجندة إيران الإقليمية باعتبارها حليفتها الرئيسية في العالم العربي.

وعلى مدى عقود من الزمان، كانت حملة إيران الثورية لطرد الولايات المتحدة وإسرائيل من الشرق الأوسط تمر عبر دمشق. ومع ذلك، ورغم كونها في قلب ما يسمى "محور المقاومة"، فقد سعى الرئيس الأسد بوضوح إلى إبقاء الدولة السورية بعيدة عن الدوامة. ولم يكن هذا عملاً خيرياً، كما قد يقترح البعض، بل كان عملاً من أعمال الحفاظ على الذات... والآن، يقال إن إدارة بايدن متفائلة بأن الرئيس السوري سوف يوقف قريبا وبشكل دائم قدرة إيران على دعم حزب الله في لبنان، وهي في وضع يسمح لها بمكافأة دمشق على القيام بذلك. وفي أفضل الأحوال، ينبغي وصف مثل هذه الحسابات بأنها متفائلة، وفي أسوأ الأحوال، خيالية.

وأضافت العرب: لا يوجد مكان يكون فيه هذا الفراغ في التفكير الإستراتيجي أكثر وضوحًا من سورية، التي ستدخل قريبًا عامها الرابع عشر من الأزمة المنهكة. وغالبًا ما توصف سورية بأنها صراع متجمد؛ وفي حين أن خطوط السيطرة الإقليمية قد تكون ثابتة بالفعل، فإن الصراعات المتعددة في جميع أنحاء البلاد ليست مجمدة على الإطلاق.

وبعيداً عن الحسابات التي يتم إجراؤها استجابة للأزمة الإقليمية بعد ٧ تشرين الأول، يبدو أن قطاعات كبيرة من المجتمع الدولي ملتزمة بنهج الوضع الراهن في التعامل مع الأزمة السورية. ومن ناحية أخرى، قد تفكر إسرائيل في تصعيد كبير في سورية، بعد أن شنت سلسلة مكثفة من الغارات الجوية بلغت ١٦ غارة على الأقل في غضون ٤٨ ساعة. **وتشير كل المقاييس إلى أن الوضع الراهن غير قابل للاستمرار، مع تآكل الصراع المجمد نفسه. وهذا من شأنه أن يجعل سورية ملعبًا أكثر خصوبة لحزب الله في المستقبل..!!!**

روسيا اليوم: حزب الله يتوعد: بيروت يقابلها تل أبيب... الجزيرة: أكبر هجوم صاروخي لحزب الله يُدخل ٤ ملايين إسرائيلي الملاجئ... مسؤول إسرائيلي: وضع اقتصادي "صعب" في حيفا والمتاجر مغلقة..؟!!

نشر حزب الله اللبناني مساء أمس، تحذير أمينه العام نعيم قاسم لإسرائيل، حول أن قصف بيروت سيقابله قصف تل أبيب، وذلك تزامنا مع هجوم صاروخي غير مسبوق نفذه حزب الله على إسرائيل. ونشر الإعلام الحربي في حزب الله صورة، تظهر آثار الدمار جراء سقوط صواريخ على طريق سريع في إسرائيل، وعليه إشارات تدل على الطريق إلى مناطق إسرائيلية بينها تل أبيب، بالإضافة إلى إشارة عليها تحذير من سقوط صواريخ. وكتب الإعلام الحربي على الصورة: "بيروت يقابلها تل أبيب". وجاء ذلك تزامنا مع دوي صافرات الإنذار في تل أبيب، ورصد الجيش الإسرائيلي صواريخ أطلقت من لبنان نحو الوسط.

وهذا القصف لم يكن الأول لهذا اليوم، حيث أفادت روسيا اليوم، بعد ظهر أمس، بتعرض إسرائيل لهجوم صاروخي كبير من لبنان خلف دمارا في عدة مدن منها تل أبيب وحيفا. وأعلنت هيئة البث الإسرائيلية في وقت سابق، عن توقف حركة الطيران في مطار بن غوريون شرق تل أبيب إثر إطلاق صواريخ من لبنان، حيث جرى سماع دوي انفجارات في وسط إسرائيل بعد رصد إطلاق ١٠ صواريخ باتجاه تل أبيب الكبرى.

وقالت **إذاعة الجيش الإسرائيلي إن صفارات الإنذار دوت أكثر من ٥٠٠ مرة في شمال ووسط إسرائيل إثر إطلاق مئات الصواريخ من جنوب لبنان، وفي حين قصفت طائرات إسرائيلية الضاحية الجنوبية لبيروت نشر حزب الله صورة كتب عليها "بيروت تقابلها تل أبيب". وأعلنت الجبهة**

الداخلية الإسرائيلية تفعيل صفارات الإنذار في عشرات البلدات شمال وشرق نتانيا ومحيط الخضيرة للمرة الثالثة أمس، **في حين أكدت القناة الـ١٢ الإسرائيلية سماع دوي انفجار ضخم في منطقة وسط إسرائيل. وأعلن الإسعاف الإسرائيلي إصابة ١١ إسرائيليا في نهاريا وحيفا وبيتاح تكفا شرق تل أبيب وكفار بلوم بالجليل الأعلى إثر هجمات صاروخية أطلقها حزب الله من لبنان. وبحسب هيئة الإذاعة الإسرائيلية، فقد رصد الجيش إطلاق ٣٤٠ صاروخا من لبنان منذ صباح اليوم على مناطق واسعة داخل إسرائيل، وأشارت القناة الـ١٢ إلى إطلاق ١٠ صواريخ من لبنان باتجاه تل أبيب الكبرى. ونقلت الهيئة عن مصادر مطلعة أن نتنياهو عقد مساء أمس مشاورات أمنية بشأن التوصل إلى تسوية في لبنان.**

ورجح الخبير العسكري العقيد المتقاعد حاتم كريم الفلاحي، أن تصعد إسرائيل بشكل كبير بعد القصف الصاروخي غير المسبوق لحزب الله كما ونوعا، متوقعا إقدامها على قصف أهداف تابعة للدولة اللبنانية وقد تشمل مطار بيروت وموانئ بحرية. وقال الفلاحي إن **ما قام به حزب الله مؤلم بعد استهدافه أهدافا عسكرية واقتصادية مما جعل إسرائيل تعاني بشكل حقيقي. ويعتقد الفلاحي** أن **حزب الله يتبنى سياسة ردع جديدة يحاول إثباتها بعدد غير مسبوق من الصواريخ نحو أهداف إسرائيلية متعددة على المستوى التكتيكي والتعبوي والإستراتيجي. وأشار إلى أن سياسة الحزب جاءت بعد تصعيد إسرائيلي واستهدافه منطقة تبعد نحو ٣٠٠ متر عن السراي الحكومي اللبناني (مقر مجلس الوزراء)، مضيفا أن الحزب أرسل رسائل مفادها أنه قادر على إدارة المواجهة والتصعيد نحو تل أبيب.** في المقابل، **توقع الخبير العسكري أن ترد إسرائيل على صواريخ حزب الله بضرب أهداف تابعة للحزب وأخرى للدولة اللبنانية بما فيها المطار والموانئ، خاصة أن التوغل البري لا يزال محدودا ولم يحقق اختراقات يُعتد بها.**

وقال رئيس بلدية حيفا شمالي إسرائيل يونا ياهف، أمس، إن المدينة تعاني من وضع اقتصادي صعب جدا بعد إغلاق المحال التجارية إثر صواريخ حزب الله. وأضاف ياهف لقناة آي ٢٤ نيوز الإسرائيلية، أنه سيذهب إلى الكنيست (البرلمان) اليوم الاثنين، من أجل أن يشرح لأعضاء البرلمان الإسرائيلي ما يجري من وضع صعب في المدينة. وأوضح أن "لجنة المالية بالكنيست والدولة الإسرائيلية لا تفهم أو تعرف ما يجري فيها من أحداث رهيبة وخطيرة، فحيفا مستهدفة، والاقتصاد ينهار والمدينة راكدة اقتصاديا بعد إغلاق المحلات". وفي وسط إسرائيل، قال رئيس بلدية بيتاح تكفا رامي غرينبرغ، إن أخصائيين نفسيين انتشروا في المدينة بعد سقوط صاروخ أطلق من لبنان. وقال رئيس بلدية نهاريا شمالي إسرائيل رونين مارلي، أمس، إن تل أبيب فشلت في توفير الأمن لمواطنيها، وأهدرت أموالا ضخمة من ميزانيتها دون جدوى. ووصف مارلي، قرار إسرائيل بإجلاء السكان بـ"الغبي"، موضحا أن تل أبيب سجلت "فشلا ذريعا" حيال هذا الأمر..!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

يديعوت أحرونوت: بايدن قد يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية قبل انتهاء ولايته... أكسيوس: ترامب يوشك أن يصبح المفاوض الرئيسي لحرب غزة... خبير فرنسي: هذه هي الإدارة الأكثر معاداة للفلسطينيين في التاريخ الأميركي..؟!!

نشرت صحيفة **يديعوت أحرونوت** الإسرائيلية، مقالا كتبه **مايكل أورين** وهو **سفير إسرائيلي سابق في الولايات المتحدة**، وجاء بعنوان: **بايدن قد يدعو إلى إقامة دولة فلسطينية قبل أن يخلفه ترامب**. ورغم أن الرئيس بايدن يعد "صديقاً لإسرائيل" بشكل عام، **إلا أنه ليس من محبي حكومة نتنياهو الحالية، وفق أورين الذي رأى أن بايدن قد يدعو الأمم المتحدة للاعتراف بدولة فلسطينية قبل انتهاء ولايته، والسبب هو إطلاق "الضحكة الأخيرة" على نتنياهو. وقال السفير السابق** إن **"التفاصيل لا تزال غير واضحة بشأن ما إذا كان القرار سوف يدعم إنشاء دولة فحسب، أو ما هو أهم من ذلك، الاعتراف بفلسطين كدولة عضو في الأمم المتحدة". وحذر من العواقب المترتبة على ذلك والتي قد تعرض أمن إسرائيل للخطر.**

ورأى أن اعتراف مجلس الأمن بدولة فلسطينية اليوم من شأنه أن يخول المجلس صلاحية إعلان أي مستوطنة أو قاعدة عسكرية إسرائيلية باعتبارها انتهاكاً لسيادتها، وسوف تواجه إسرائيل تحديات قانونية متكررة في المحاكم الدولية، مما يؤدي إلى فرض عقوبات على قادة إسرائيل ومواطنيها، "فرغم أن بايدن قد يختتم ولايته كصديق عظيم لإسرائيل، فإننا لا نستطيع أن نستبعد احتمال أن يكون آخرون في إدارته أقل تسامحاً"، وفق أورين الذي دعا إلى "الاستعداد للأسوأ في مجلس الأمن"..!!!

وقال موقع أكسيوس الأمريكي، إن عائلات المحتجزين والمسؤولين الإسرائيليين المهتمين بالصفقات، **يعقدون آمالهم على نجاح دونالد ترامب حيث فشل جو بايدن حتى الآن**، وذلك لإقناع نتنياهو بإنهاء الحرب في غزة مقابل تحرير المحتجزين لدى حماس. **واعتبر الموقع أنه من غير المرجح أن يحدث اتفاق إطلاق سراح المحتجزين ووقف إطلاق النار في أي وقت قريب، لم يبق فيه إلا أقل من شهرين على تنصيب ترامب، ولذلك سيرث ترامب الأزمة والمسؤولية عن الأميركيين السبعة المحتجزين لدى حماس، الذين يُعتقد أن ٤ منهم على قيد الحياة.**

وقالت السكرتيرة الصحفية للبيت الأبيض للموقع، إن ترامب سيعيد فرض عقوبات أكثر صرامة على إيران، ويجدد محاربة الإرهاب ودعم إسرائيل، موضحة "سيعمل الرئيس ترامب مفاوضا رئيسيا لأميركا وسيسعى لإعادة المدنيين المحتجزين إلى ديارهم". وعندما اتصل الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ بترامب لتهنئته على فوزه في الانتخابات، قال له إن تأمين إطلاق سراح الرهائن الـ ١٠١

"قضية ملحة"، وأخبره أن نصفهم ما زالوا على قيد الحياة حسب أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية، لأن ترامب كان يظن أنهم ماتوا جميعا.

ويقول بعض المسؤولين الإسرائيليين إن ترامب، الذي قال إنه يريد إنهاء الحرب في غزة بسرعة، سيكون له نفوذ أكبر بكثير من بايدن على نتنياهو، وقال مارك دوبويتز، الرئيس التنفيذي لمؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، إن ترامب يجب أن يتحرك الآن للتوصل إلى اتفاق وسوف يحذر جميع الأطراف من عواقب تحديه..!!!!

وكتب الأستاذ الجامعي الفرنسي جان بيير فيليو في صحيفة لوموند الفرنسية، أن الرئيس بايدن قدم دعما هائلا، عسكريا ودبلوماسيا وماليا، للحرب التي يشنها نتنياهو على غزة منذ تشرين الأول ٢٠٢٣، ولكن التعيينات التي أعلنها الرئيس ترامب حتى الآن، والتي من غير المرجح أن ترفضها الأغلبية الجمهورية في الكونغرس، تنبئ بإدارة أكثر عدائية من الإدارات السابقة للفلسطينيين وحقوقهم. وأوضح الكاتب أن الولايات المتحدة تخلت عن أي رغبة جادة في حل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني منذ أن أطلق جورج بوش الابن "حربه العالمية على الإرهاب" عام ٢٠٠١، وأن باراك أوباما الذي جاء بعده لم يصحح الوضع، ومنح إسرائيل دون أدنى تعويض، مساعدات عسكرية بمبلغ غير مسبوق قدره ٣٨ مليار دولار، أما ترامب فبدأ فترته الأولى بالاعتراف بالقدس عاصمة لإسرائيل ونقل سفارة الولايات المتحدة إليها.

وبحسب الكاتب، لم يحتفظ ترامب بأي من مساعديه لإدارة الشرق الأوسط في الفترة السابقة، وحتى صهره جاريد كوشنر -الذي كلفه بتطوير "صفقة القرن" عام ٢٠٢٠- لم يتم تجديده، وقد عين للتو مبعوثا خاصا إلى الشرق الأوسط، ليس صهره هذه المرة، بل شريكه في لعبة الغولف ستيفن ويتكوف، وهو مطور عقاري لا يتمتع بأي خبرة دبلوماسية، ولا شك في أن "فن الصفقة" الذي يدعي ترامب أنه خبير فيه سيؤدي مع ويتكوف إلى فرض إملاءات أكثر وحشية على الفلسطينيين من إملاءات ٢٠٢٠. ولفت جان بيير فيليو إلى أن الرئيس الجديد للدبلوماسية الأميركية ماركو روبيو، تميز بمبادراته العديدة المناهضة للفلسطينيين، وقد اتهم أعضاء حماس بأنهم "حيوانات قاسية"، ومسؤولون "١٠٠%" عن معاناة سكان غزة؛ أما السفيرة الأميركية المستقبلية لدى الأمم المتحدة إليز ستيفانيك، فهي تدعم الحظر الذي تفرضه إسرائيل على أنشطة وكالة (أونروا)، وقد اتهمت للتو أونروا "بنشر الكراهية المعادية للسامية بين الفلسطينيين، وإيواء أسلحة الإرهابيين وسرقة المساعدات التي من المفترض أن توزعها".

وبهذه التعيينات، يتابع الكاتب، فإن ترامب يضع مؤيدين دون قيد أو شرط لسياسات نتنياهو المتشددة في مناصب رئيسية، لكن ترامب يذهب أبعد من ذلك بالترويج للصهاينة المسيحيين الذين لا يزال

رئيس الوزراء الإسرائيلي في نظرهم معتدلا للغاية، والذين يرون أن تحقيق النبوءات يتطلب سيادة يهودية حصرية على الأرض المقدسة بأكملها، تمهيدا لإنشاء الهيكل الثالث في القدس في ساحة المسجد الأقصى، ثالث أقدس موقع في الإسلام. وخلص الكاتب إلى أن ترامب يشكل الآن في واشنطن فريقا معاديا بشكل أساسي للفلسطينيين وحقوقهم، رغم أن هؤلاء الناس يعانون منذ أكثر من عام في غزة من أفظع مأساة في تاريخ مشبع بالمآسي..!!!!

أخبار ومواضيع متنوعـة:

يديعوت أحرونوت: ١ من كل ٥ شبان فرنسيين يودون لو يغادر اليهود فرنسا..؟!!

أوردت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية، نتائج استطلاع للرأي نشر قبل أيام، أظهر "مستويات مثيرة للقلق من معاداة السامية في فرنسا"، حيث قال ١٢% من السكان و١ من كل ٥ مواطنين تحت سن ٣٥ عامًا إنهم "سيكونون سعداء إذا غادر اليهود فرنسا". وبحسب الصحيفة، فإن هذه النسب كشفها استطلاع للرأي أجراه المجلس اليهودي الفرنسي (المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية في فرنسا) في أيلول الماضي. وبحسب الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة إيبسوس، فإن ما يقرب من نصف المواطنين الفرنسيين (٤٦%) يتفقون مع ٦ على الأقل من ١٢ تصريحا معاديا للسامية، ومن بين هؤلاء يعتقد ٢٣% أن "اليهود ليسوا فرنسيين مثل الآخرين"، مع ميل المشاركين الأصغر سنا إلى اعتبار اليهود فاشلين في الاندماج.

وكشفت الدراسة أيضا أن ٥٢% من المشاركين يعتقدون أن "اليهود أكثر ولاءً لإسرائيل من فرنسا"، في حين يرى ٤٦% أن اليهود أغنى من المواطن الفرنسي العادي. ويعتقد نصفهم (٤٩%) بنفوذ ما يسمى "اللوبي اليهودي" على القيادة السياسية، ويقول ١٧% إن هناك الكثير من المعابد اليهودية في فرنسا. ولم يعتبر أن إسرائيل دولة ديمقراطية إلا ٣٦%، ولم تتعد النسبة ٢٩% بين من يرون أن إسرائيل تريد السلام؛ ورغم النتائج السلبية، أظهرت الدراسة بعض الأمل، وفقا للصحيفة، إذ اتفق ٨٩% من المواطنين الفرنسيين على أن أي فعل أو تصريح لا يمكن أن يبرر معاداة السامية.

صنداي تايمز: أوكرانيا ستواجه "صقيعا مميتا" بعد دمار ٨٠% من منظومة الطاقة..؟!!

حذرت صحيفة صنداي تايمز البريطانية، من أن أوكرانيا ستواجه "صقيعا مميتا" هذا الشتاء بعد دمار وإعطاب ٨٠% من البنية التحتية لمنظومة الطاقة في البلاد، ولاسيما الكهرباء. وأشارت الصحيفة إلى أن السلطات الأوكرانية لا تخصص الأموال الكافية لتعزيز الطاقة الكهربائية ولا تتبع توصيات الخبراء الغربيين، مما يجعل الوضع مع أمن الطاقة في البلاد أسوأ، وذلك بالإضافة إلى

الفساد الذي تعانيه البلاد. واعترفت السلطات الأوكرانية بفقدان منظومة الطاقة ٩ غيغاواط من طاقات توليد الكهرباء منذ الربيع الماضي، بواقع ٥٠% من إجمالي الطاقة الكهربائية. وأعلن رئيس وزراء نظام كييف دمار ٩٠% من إجمالي المحطات الكهروحرارية، و٣٠% من محطات الطاقة الكهرمائية جراء الضربات الروسية المستمرة لمواقع الطاقة والبنى التحتية في أوكرانيا..!!!

فايننشال تايمز: الدولار القوي يضغط على ديون الأسواق الناشئة..؟!!

ذكرت صحيفة فايننشال تايمز أن تصاعد قوة الدولار، المرتبط بفوز دونالد ترامب في الانتخابات الرئاسية، يشكل تحديا كبيرا لأسواق ديون الاقتصادات الناشئة.

وحسب تقديرات جيه بي مورغان، شهدت صناديق الاستثمار في السندات المقومة بالدولار والعملات المحلية في الأسواق الناشئة تدفقات خارجة بلغت ٥ مليارات دولار خلال تشرين الثاني، ليصل إجمالي التدفقات الخارجة هذا العام إلى أكثر من ٢٠ مليار دولار، بعد تسجيلها ٣١ مليار دولار في ٢٠٢٣ و٩٠ مليار دولار في ٢٠٢٢. وبحسب التقرير، فإن التوقعات بسياسات اقتصادية جديدة تشمل تخفيضات ضريبية وفرض تعريفات جمركية كبيرة قد تدفع إلى ارتفاع التضخم في الولايات المتحدة، مما يؤدي إلى تعزيز قوة الدولار وارتفاع عوائد سندات الخزانة.

ويشير الخبراء إلى أن هذه التطورات قد تؤدي إلى انخفاض قيمة العملات في الأسواق الناشئة. على سبيل المثال، تراجع الراند الجنوب أفريقي بنسبة ٤%، في حين انخفض كل من البيزو المكسيكي والريال البرازيلي بنحو ٢%. وأوضح بول ماكنمارا، مدير ديون الأسواق الناشئة في شركة "غام" للصناديق الاستثمارية للصحيفة، أن "كل هذا سيؤثر سلبا على الأسواق الناشئة، ولم يتم تسعيره بالكامل بعد". وأحد أبرز التحديات المصاحبة هو تأثير قوة الدولار على تكاليف الاقتراض في الأسواق الناشئة، مما يدفع البنوك المركزية في تلك الدول إلى رفع أسعار الفائدة لجذب رؤوس الأموال. على سبيل المثال، رفعت البرازيل وتيرة زيادات أسعار الفائدة هذا الشهر، في حين تبنت جنوب أفريقيا سياسة أكثر حذرا، رغم خفضها أسعار الفائدة من مستوياتها المرتفعة تاريخيا. وأشارت فايننشال تايمز إلى أن مؤشر "جيه بي مورغان" لعوائد السندات المحلية في الأسواق الناشئة انخفض بنسبة ١% هذا العام، مما يعكس تأثير هذه التحديات على المستثمرين.

ورغم هذه التحديات، يرى بعض المحللين أن قوة الدولار قد تكون مؤقتة. فوفقا لكارثيك سانكاران من معهد كوينسي، فإن التباين بين السياسات المالية والنقدية الأميركية قد يؤدي إلى ضعف الدولار على المدى الطويل. ومع ذلك، أكد سانكاران أن تأثير ضعف الدولار قد لا يظهر قريبا بما يكفي لتجنب الضغوط الحالية على الاقتصادات الناشئة.

وفي ظل هذا السياق، أوصت شركة بمكو، إحدى أكبر مديري ديون الأسواق الناشئة، باستخدام السندات في الأسواق الناشئة كأداة للتنويع بدلا من مصدر للبحث عن عوائد مرتفعة، وفقا للصحيفة. وأشارت الشركة إلى أن سياسات مثل التعويم الحر للعملات، التي كانت فعالة في بداية العقد الأول من القرن الحالي، لم تعد تحقق نفس النتائج الإيجابية.

الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية.. لماذا تخشى أميركا "تحالف الرعب"..؟!!

يتناول هذا المقال المترجم عن موقع مجلة فورين أفيرز الأمريكية، الأبعاد العسكرية للتحالف الناشئ بين الصين وروسيا وإيران وكوريا الشمالية، وهو محور يبدو أنه يثير الكثير من القلق في واشنطن. وتجادل الكاتبة أوريانا سكايلر ماسترو، زميلة معهد فريمان سبوغلي للدراسات الدولية في جامعة ستانفورد، والباحثة غير المقيمة في مؤسسة كارنيغي للسلام الدولي، أن هذا التحالف يفقد الولايات المتحدة أفضليتها العسكرية للمرة الأولى منذ عقود، ولكن الأهم أن واشنطن لم تجد بعدُ صيغة فعالة للتعامل معه بسبب مرونة الارتباط بين أعضائه وقدرتهم على التصرف مجتمعين وبشكل مستقل على السواء.

يضم هذا التحالف، الذي تقوده الصين افتراضياً، ثلاث دول نووية، ودولة رابعة يعتقد أنها تقف على العتبة النووية، وهو ما يخلق معضلة للقوة الأميركية المصممة على التعامل مع صراع كبير واحد في آن واحد، ولم تنخرط في جهود لاحتواء أكثر من قوة نووية في الوقت نفسه. لذلك تدعو الكاتبة واشنطن إلى التعامل مع الدول الأربع كمحور موحد حقيقي يهدف إلى تحدي الهيمنة الأميركية، بدلا من تضييع وقتها في التعامل مع كل دولة على حدة، واستشكاف طبيعة العلاقة التي تجمع هذه الدول مع بعضها البعض.

ويشير المحللون إلى أن هذه البلدان تنسق النشاط العسكري والدبلوماسي بينها، وتتبنى خطابا متشابها، ولديها مصالح مشتركة، ويبدو أنها تشترك في هدف واحد رئيسي هو إضعاف الولايات المتحدة. ويتمتع كل بلد من هذه البلدان بمفرده بقدرات هائلة، ولكن تظل الصين هي اللاعب المركزي في هذا التكتل، فهي تمتلك العدد الأكبر من السكان والاقتصاد الأكبر حجما، وهي التي تقدم أكبر قدر من المساعدات. وتعد بكين الحليف التجاري الرئيسي لكوريا الشمالية، كما ساعدت إيران في التعامل مع العقوبات الدولية، ووقعت اتفاقية "شراكة إستراتيجية شاملة" معها عام ٢٠٢١. وبشكل لا يقل أهمية، قدمت الصين لروسيا أكثر من ٩ مليارات دولار من السلع ذات الاستخدام المزدوج -السلع ذات التطبيقات التجارية والعسكرية- منذ غزو الأخيرة لأوكرانيا؛ اليوم أصبحت علاقة الصين مع خصوم أميركا تدور تحت شعار "قدم في الداخل وأخرى في الخارج"؛

وأضافت المجلة: اقترح بعض الاستراتيجيين الأميركيين أن على الولايات المتحدة أن تسعى لتقسيم هذا المحور للتعامل معه، وهو نهج وجد آذانا صاغية لدى المسؤولين الأميركيين؛ ففي آذار ٢٠٢٣، على سبيل المثال، سعى بلينكن إلى دق إسفين بين بكين وموسكو، مصرحا بأن روسيا "هي الشريك الأصغر" في العلاقة مع الصين. وتعود جذور هذه السياسة إلى الحرب الباردة عندما عملت واشنطن على تقسيم المحور الصيني السوفياتي.. وفي نهاية المطاف تعاون البلدان معا في التجسس على السوفيات.

لكن في عالم اليوم، من المرجح أن تكون مثل هذه الجهود غير مجدية، فالتحالف الحالي (مع روسيا وإيران وكوريا الشمالية) يوفر للصين الدعم السياسي، وإمدادات الطاقة، والتكنولوجيا التي لا تستطيع الحصول عليها من الغرب. والواقع أن محاولة إقناع أي من هذه البلدان بأن حلفاءها الحاليين يشكلون تهديدا أكبر من الولايات المتحدة؛ غيرُ فعّالة بقدر ما هي حمقاء. وبدلاً من محاولة تقسيم هذه الكتلة، يتعين على واشنطن أن تفعل العكس: أن تُعامل أعضاءها على أنهم مترابطون تماماً، بما يعني أن "السلوك السيئ" من أحد أعضائها يؤدي إلى فرض عقوبات على الجميع.

وبدلاً من فرض عقوبات حصرية على الشركات الصينية التي تدعم المجهود الحربي الروسي، على واشنطن أن تعامل الدولة الصينية ككيان داعم للروس وتفرض قيودا اقتصادية ضدها، وتخبرها أن تلك القيود ستظل قائمة إلى أن تأتي روسيا إلى طاولة المفاوضات، وسوف تصرخ بكين بأنها لا تملك أي نفوذ على موسكو، وربما يكون هذا هو الحال بالفعل، ولكن مع تحملها المسؤولية، ستعمل بجدية أكبر لاكتساب النفوذ الذي تحتاجه للضغط على روسيا بنجاح.

إن وضع الصين وحلفائها في سلة واحدة يساعد واشنطن أيضاً على توحيد تحالفها الخاص؛ ربما لا تدرك أوروبا بشكل كامل التهديد الذي تشكله بكين للنظام الدولي، لكنها بالتأكيد تفهم المخاطر التي تشكلها موسكو. ومع ذلك، لم تبذل الولايات المتحدة ما يكفي من الجهد لإقناع الدول الأوروبية بالسبب الكامن وراء ارتباط الصين وروسيا على نطاق واسع، بل أكدت بدلاً من ذلك على الروابط المحدودة التي تربط بكين بالغزو الروسي لأوكرانيا. وإذا ما نجحت واشنطن في توضيح منظورها للعلاقة الأوسع، فسيكون الأوروبيون أكثر ميلا إلى أخذ التحدي الأمني الذي تشكله بكين على محمل الجد، وأكثر استباقية في محاولة تشكيل سلوكها.

ومع ذلك، **ينبغي للولايات المتحدة أن تتجنب النهج الأيديولوجي، وأن تبتعد عن تأطير المنافسة الحالية بوصفها مواجهة بين الديمقراطيات والأنظمة الاستبدادية؛ فحتى الشركاء الديمقراطيون في العالم النامي مثل البرازيل وإندونيسيا وجنوب أفريقيا، لن تعجبهم هذه الصيغة. والحقيقة، أن الفضل في نجاح الصين في بناء شبكتها الواسعة من الأصدقاء يعود إلى تجنبها الصدام مع الأنظمة،**

والتركيز بدلا من ذلك على التنمية. وفي خطاباته الموجهة للمستمعين الأجانب، يحب الرئيس شي جين بينغ أن يبرز احترام بكين "لسيادة الدولة"، والتزامها "بعدم التدخل"، ورغبتها في رؤية الدول الفقيرة تنمو وتزدهر.

ويبدو أن العالم النامي يستمع إلى صوت الزعيم الصيني، ففي صيف عام ٢٠٢٤، عندما التقى الرئيس شي مع خوسيه راموس هورتا، رئيس تيمور الشرقية -وهي دولة صغيرة فقيرة ولكنها ديمقراطية- أعلن راموس هورتا أنه لا يهتم بالتنافس بين القوى العظمى أو ماهية حلفاء بلاده، وقال إنه إذا كانت الصين قادرة على تخفيف الفقر وسوء التغذية في تيمور الشرقية، "فإن بكين ستكون البطل بالنسبة له".

يجب على واشنطن أن تتعلم من كتاب بكين؛ فإذا كانت تريد أن تكون زعيمة العالم بأسره، وليس فقط العالم الحر، فستحتاج إلى كسب الدعم من الجميع، بما يشمل الدول غير الديمقراطية (وفقًا لمنظمة فريدوم هاوس، يعيش ٨٠% من سكان العالم في دول غير حرة أو حرة جزئيًا فقط)؛ ويعني ذلك أن على الولايات المتحدة أن تكون أكثر مرونة، وأن تصمم عروضها ورسائلها لمعالجة ما يهتم به كل بلد على حدة. هذه العملية لا تشمل فقط تقديم المساعدات، ولكن أيضا المساهمة في الأنواع الصحيحة من المشروعات، مثل تلك المتعلقة بالرعاية الصحية والتعليم العالي والأمن السيبراني، كما تنطوي أيضا على المزيد من المشاركة الدبلوماسية والتعاون العسكري والعلاقات الثنائية بين الشعوب.

صحيح أن الولايات المتحدة وحلفاءها ربما يدفعون الصين إلى إقامة علاقات أقوى مع إيران وكوريا الشمالية وروسيا من خلال فرض المزيد من الضغوط عليها، لكن بكين تستفيد فعليا بشكل كبير من هذه العلاقات، وبالتالي ليس أمام واشنطن خيار سوى اتخاذ موقف أكثر صرامة. والحقيقة أن أي شيء تفعله الولايات المتحدة لفرض تكاليف على الصين سوف يزعجها، والطريقة الوحيدة لتجنب ذلك هي منحها ما تريده، وهو السيطرة الإقليمية على تايوان، والسيادة في بحر الصين الجنوبي، والهيمنة الاقتصادية والعسكرية والسياسية في آسيا. ولا يمكن لواشنطن أن تتراجع عن تكبيد الصين ثمن مساعدة الفاعلين السيئين، وخاصة عندما يمنحها هذا التراجع القدرة على الادعاء أنها بعيدة عن الصراع..!!!!

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.